Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أخرج السكان التراب من شققهم بالمنافض والمكانس وخراطيم المياه، وألقوا بالأتربة فوق عتبات السلالم الخلفية، وأخذ البوابون ينقلون هذه الأتربة إلى صناديق القمامة، تمهيدًا لتسليمها إلى عمال النظافة..

وفى الشارع حركة غير عادية، صبية الكوائين، يروحون ويجيئون بسرعة ونشاط، عربات التاكسى والعربات الخاصة، تقف عند أبواب البيوت والعمارات وتنزل منها لفافات تحمل أسماء أشهر محال الحلوى، والأقمشة، والخياطين. والعجلات التى تطوف البيوت باللبن والخبز كل يوم، طافت اليوم أكثر من مرة لتزود السكان بحاجاتهم فى إجازة العيد!

ولقد اعتدت هذا الجو فى الأعياد الماضية، وكنت أطيقه. ولكن فى هذه السنة ضقت به. وأحسست رغبة شديدة فى الهرب من مواجهة العيد هنا فى بيتى... ولكن إلى أين أذهب؟ إلى الإسكندرية ففيها البحر الواسع الكبير الذى تستطيع مشاعرى الجريحة أن تجد فيه ما يضمد جراحها!

ولكن الدم لا يسيل من مشاعرى وحدها، إنه يسيل من ذكرياتى أيضًا.. ولا أعرف إلى متى تبقى هذه الذكريات،